

المجلس 22 في شرح #الشمائل_المحمدية | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باسم الله الرحمن الرحيم. اه نعود الى المجلس السادس من مجالس هذا اليوم وهو المجلس الاخير. اه انه فقط الى اه - 00:00:00

آه وهم مرفي حديث رقم مئتين وسبعين مئتين وواحد وسبعين صفحة مئة وتسعة وسبعين آآ في رواية ما لك عن ابن شهاب عن عائشة وهذه رواية عند مسلم في اخرها انه اضطجع على شقه الایمن. لاحظتوا؟ رقم - 00:00:24

حاديسي ميتين واحد وسبعين صفحة مية وتسعة وسبعين. متى كان هذا الاضطجاع؟ تأملوا الحديث بعد الوتر اي بعد الوتر وهذا وهم. وهم من؟ من مالك عليه بن حجر ما الصواب؟ يقول وخالفه اصحاب الزهري كلهم رووه عن الزهري انه اضطجع بعد الفجر يعني بعد - 00:00:44

اصلی رکعتی الفجر اضطجع وهذا هو الصحيح. ونسبة الاضطجاع الى ما بعد الوتر وهم. واضح؟ من مالك. نص عليه الامام اه الحافظ بن حجر رحمه الله. واضح؟ طيب. اه نعود الى اه سياق ما عندنا من احاديث وحتى ننتهي ان شاء الله تعالى. يقول رحمه الله تعالى - 00:01:14

اه ساق حديث عائشة عن طريق ابی المتوكل الناجي قالت قام رسول الله صلی الله عليه وسلم بایة من القرآن ليلة يعني انه صلی الله عليه وسلم بقی ليلة كاملة يردد ایش؟ هذه الایة. وهذا الحديث - 00:01:34

آه معلوم لأن الحديث مروي عن ابی المتوكل الناجي عن ابی سعید الخضري هذا هو الاشهر. وابو المتوكل اختلف عليه. فبعضهم رواه عن ابی سعید وبعضهم رواه ومن قول ابی المتوكل عن النبي صلی الله عليه وسلم مباشرة. وهذا الوجه اصح الوجوه - 00:01:54 لانه رواه عبدالله بن مبارك يعني اصح الوجوه التي رویت في هذا الحديث انه من رواية ابی المتوكل وهو تابعي عن النبي صلی الله عليه وسلم ويكون حينئذ مرسلاً والمرسل من انواع الضعيف. ومن لطائف تعلیقات ابن العربي على هذا الحديث يقول رحمه الله - 00:02:24

وابو المتوكل مخصوص بابی سعید وهو من عائشة بعيد. ایش يقصد؟ يعني ان ابا المتوكل الناجي معروف بالرواية عن يسأل الخدري وهذا صحيح. روی عنه مسلم وغيره. كثير يعني لو تكتب الناجي عن ابی سعید الخدری كثير. اكتب ابو المتوكل لشهرته. لكن روایته عن - 00:02:44

عائشة نادرة جداً نادرة جداً. وهذا أحد الاسباب التي جعلت الامام الترمذی نفسه رحمه الله يقول عن هذا الحديث انه حسن غريب من هذا الوجه. حسن غريب ليش استغربه الترمذی؟ لأن المنشور ان ابا المتوكل يروي عن من - 00:03:04

عن ابی سعید لعن ابی لعن عائشة رضي الله عنها. وقد ورد قيامه عليه الصلاة والسلام بليلة حتى الصبح من حديث ابی ذر عند ابن ماجة وسنه لا بأس به. لأن فيه راويةتابعية مشهورة اسمها جسرة بنت دجاجة - 00:03:24

بكسر الدال. نعم؟ قال البخاري عندها اعاجيب. لكن سياق هذا الحديث مجموع الطرق يدل على انه ان شاء الله لا بأس به. وقد قوى هذا الحديث ابن القیم والبوزیری في مصباح الزجاجة وغيرهم من الائمة - 00:03:44

حديث ابی ذر هو اصح شيء في هذا الباب. حديث ابی ذر في قيامه صلی الله عليه وسلم ليلة بایة هو اصح ما في الباب اما حديث عائشة فمرده الى حديث من؟ ابی سعید. وحديث ابی سعید الصواب فيه انه مرسلاً. فما بقی لنا الا حديث من؟ ابی ذر - 00:04:04 وهذا الحديث دالة على ان الانسان كما قال ابن القیم رحمه الله تعالى اذا فتح انفتح قلبه قولي ایة ها فليرددها ولو ليلة كاملة او قال

ولو مئة مرة. وهذا دليل على عظيم تدبره - 00:04:24

صلى الله عليه وسلم لما يقرأ. وهذا الانفتاح ها الذي يفتح الله به عز وجل على العبد. يأتي ليلة دون ليلة. ليس دوما وليس يعني انه صلى الله عليه وسلم حين يقرأ السور الطوال كما تقدم معنا انه لم يكن متدربرا لا لكن احيانا ينفتح القلب على - 00:04:44

آية من الآيات فيسبح العقل والذهن في معاني يفتح له فيها لم تكن له على بال. وانت تجد اكيد هذا من نفسك احيانا. حينما تتوقف عند آية قد تجلس فيها ساعة كاملة. وانت تتدارسها مع اصحابك. او سورة من قصار - 00:05:04

السور تبقى فيها مجلس كامل حتى تنهيها. ويبقى فيها من العلوم ما خفي عليك. لكن هذه لحظات يفتحها الله عز وجل على من شاء من عباده ليعيشوا في سبحة طويل مع ايات الله تبارك وتعالى. وابن القيم رحمه الله يقول لو - 00:05:24

وعلم الناس ما في القراءة القرآن بالتدبر لاشتغلوا بها عن كل ما سواها. فاذا قرأ بآية فاذا قرأ آية بتذكر حتى اذا مر بآية وهو يحتاج اليها في شفاء قلبه كررها ولو مئة مرة ولو ليلة. فقراءة آية - 00:05:44

بتذكر وتفهم خير من قراءة ختمة بغير تدبر وتفهم. وانفع للقلب وادعى الى حصول الایمان. وذوق تلاوة القرآن وهذه كانت عادة السلف يردد احدهم الآية الى الصباح. ومن اشتهر عنه ذلك تميم الداري رضي الله عنه. فانه قد روى عنه الحاكم - 00:06:04

وغيره انه ردد آية حتى اصبح. ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياتهم ومماتهم ساعة ما يحكمون. تأملها. تأمل ان تعذبهم فانهم عبادك. موقف مهيب جدا. اذا الانسان ينبغي له - 00:06:24

اذا فتح عليه في آية يتحرك قلبه فليرددها ولو مئة ولو مئتين ولو الف مرة. لماذا؟ لأن القرآن لم ينزل الا لصلاحه القلب فاذا انفتح قلبك لآية رق قلبك لها دمعت عينك خط الرحال هنا قف لا يكن همك الكم - 00:06:44

على حساب ايش؟ الكيف. هذا ليس شأن من قدرها القرآن حق قدره. حقيقة لأن الله عز وجل لم يثنى على اهل الكتاب بكثرة القرآن آلة بكثرة القراءة للكتب. بل ذمهم على عدم التفهم والتعقل ومنهم اميون - 00:07:04

لا يعلمون الكتاب الا امامي. يعني الا مجرد تلاوة. والخوارج ما مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ بكثرة العبادة الا بكثرة القراءة. بل قال يقرأون القرآن ما قال ما يقرأون لكن ايش لا يجاوز حناجرهم. يعني ما يصل الى القلب هذا المعنى. ما يفهم - 00:07:24

ما يفقهون يقرأ القرآن ويحفظه ربما اقول ويحمل السلاح ويقتل اخوانه المسلمين. اين ايات الوعيد في قتل اخوانكم المسلمين جهل اذا هذا معنى عظيم ايها الاخوة. وابن عباس سئل اقرأ آل عمران والبقرة في ركعة - 00:07:44

اما البقرة قال لآن اقرأ البقرة احب الي من اقرأ البقرة والآل عمران بدون تدبر اذا ما لاحظ كمية الآيات بعكسنا نحن غالبا ينظر الى كم؟ كم الحروف وكم الالوچه وكذا ويغفل عن مقصود الله في تلاوة - 00:08:04

هذا القرآن على الوجه الذي يريد الله عز وجل. يتلونه ايش؟ حق حق تلاوته. وقرأنا فرخ لتقرأه على الناس على مكت ورتناه ترتيلها. والحديث في هذا يطول جدا. ثم ساق رحمة الله بعد ذلك حديث عبد الله - 00:08:24

ابن مسعود وفيه قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قيل له وما هممته به؟ قال هممته ان اقعد وادع النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث متفق عليه. وفيه من الفوائد - 00:08:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم صاته في الليل طويلة جدا. يعني حذيفة في الحديث السابق قال فتح البقرة فقلت يركع عند المئة ثم لما وصل المئة الثانية قلت يركع عند المئة الثانية يعني لما تجاوز المئة الاولى عفوا قلت يركع عند المئة الثانية - 00:09:04

ثم اتمها ثم افتح النساء ثم اتمها قلت يركع عنده ثم اتمه حتى اكمل الآل عمران ثم رکع هذا برکعة واحدة وقد قلنا قبل قليل انها قربة ساعتين ونصف. صلوات الله وسلامه عليه. طيب ماذا قال ابن مسعود؟ هممته - 00:09:24

قال ومهمها تبي؟ قال هممته ان اقعد وادع النبي صلى الله عليه وسلم. هذا قبل قليل علقنا على حديث ابن عباس. هنا فيها فائدة اخرى لها علاقة بالتأسي بالكبار وهي ما اشار اليه الترمذ رحمة الله وهو اللادب مع الكبار وعدم مخالفتهم بقول - 00:09:44

او فعل ما لم يكن هذا الامر حراما. يعني انت احيانا ترغب انك تخالف شيخك او تخالف والدك وهو اولى او تخالف من له حق عليك لكنك تترك ذلك ادبا معه. ومراعاة لحقه ما دام ما فيه شيء محرم. ومن الفوائد في - 00:10:04

في هذا ايضا ان آآ الجمعة في صلاة الليل في غير رمضان جانزة لكن لا تكون راتبة. وهذا يدل على حديث ابن مسعود وحديث ابن عباس السابق. وحديث حذيفة ايضا. بمعنى انك لو صليت انت واهلك - 00:10:24

في بعض الاحيان المتزوج او انت واصحابك اذا كنتم مسافرين كاشتين يصلون الليل يتعاونون لا بأس لكن لا يكون هذا راتب متى يكون راتبا؟ في رمضان فقط الذي تشرع له الجمعة باستمرار. وفيه ايضا من الفوائد ان الانسان لا بأس ان يطيل القيام - 00:10:44 ولو كان معه غيره بشرط ان لا يدعوه هذا الى الامال والاضجار. وللاظهروا هذه الصلاة وبين كانت في بيته صلى الله عليه وسلم ولم تكن في المسجد. ولم تكن في المسجد. فما دام في البيت اذا ابن مسعود هو الذي قصد النبي صلى الله عليه وسلم لانه - 00:11:04 كان احد الخدم عنده صلى الله عليه وسلم. فهنا راعي النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى. وعرف ابن مسعود قدرة. لكنه شاب والنبي صلى الله عليه وسلم كهل وربما رق يعني كبرت سنه في ذلك الوقت في اخر حياته لكن ومع ذلك ما احتمل. اذا هذا هذه - 00:11:24

قال محمولة على معنيين الاول انه كان في بيته صلى الله عليه وسلم فهو السلطان. في بيته. يعني انت لو كنت في بيتك تصلي قيام الليل وعندك واحد من اصحابك نايم قال وش رايكم؟ نصلي الليل سوا الليلة، فلو اطلت هنا الحق لك. ان شاء يقعد ان شاء يستمر. الامر الثاني - 00:11:44

آآ انه هنا عليه الصلاة والسلام راعي او لاحظ معنى ان ابن مسعود لا يبلغ حد الملل والاضجارات لكن لو صلى الانسان في المسجد الامر ليس لك. انما تراعي من؟ الكبير والضعيف وذا الحاجة. واضح - 00:12:04

بعض الناس هنا في رمضان يحصل اشكالات واخذ ورد وكذا. لكن اللي يظهر لي انا ان اللي حاصل الان التنازل الشديد جدا في عدد من المساجد تجدهم يقتصرن قيام الليل جدا حتى قال لي احدهم والله دخلت في مسجد - 00:12:24

فاتتنى ركعة فقط بقيام الليل. اه في صلاة التراويح. فما استطعت ان الحق معه الا الوتر. يعني اقضى الركعة الاولى ما يmedieny نقول الله اكبر للتسلية الجديدة. الا وقد رکع الامام الركعة الاولى. سطرين فقط. او ثلاثة بالكثير ويقرأها بسرعة - 00:12:44

هذا مراد الله من هذه الصلاة؟ لا والله. والتنازل الى هذا الحد بزعم الترغيب في الصلاة تنازل غير مقبول ابدا ان تصل صلاة معتدلة متوسطة لا يكون فيها مشقة معتدلة وكما يصلي الحمد لله عدد من المساجد موجود لكن للأسف صار - 00:13:04

هناك مراعاة الى حد التنازل الذي اذهب بهاء الصلاة. لا طمأنينة في القيام ولا في الركوع ولا في السجود. ويتنافسون من الذي خرج اولا والله المستعان. اذا المشقة يراعي فيها حال المأمومين ما دامت في المسجد. لكن اذا كانت في بيت خاص يراعي فيها صاحب - 00:13:24

بيت نعم وهو آآ المقدم في هذا وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ان حديث النفس العارض ها لا يؤثر على صحة الصلاة. لأن هذا الخاطر مر بابن مسعود. اقول بعض الناس يستأنس بحديث عمر - 00:13:44

او باثر عمره يقول الحمد لله ما دام عمر مشغول في الصلاة حنا ايضا ليس علينا نقول اذا انشغلت بمنشغله به عمر بيض الله وجهك هذه واحد والثانية كم مرة - 00:14:04

ذكر عنه هذا مرة مرتين تجيئ جيش. لكن لاحظ نحن كم نسرح في كل صلاة الا ما شاء الله. ومن ثم قال رحمة الله ذكر حديث ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی جالسا فิقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءة - 00:14:14 قدر ما يكون ثالثين او اربعين اية قام فقرأ وهو قائما ثم سجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك. وهذا حديث اشار او اشارت رواية حفصة رضي الله عنها التي سيأتي بعد قليل اشارة لها وذكر لها انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لم - 00:14:34

ما تقل وبدن عليه الصلاة والسلام. وجاء التتصريح بهذا بأنه قبل عام او عامين من وفاته صلوات ربي وسلامه عليه لكن يفتح الصلاة قائم او يتمها قائما لكن لما تقل عليه الصلاة والسلام صار يصليها جالسا ثم يقوم اذا بقي قدر الركوع - 00:14:54 قريب من الركوع. وفي هذا دليل على جواز ابتداء صلاة النفل ايش؟ ها جالسا. وفيه دليل على ماذا؟ انه يجمع بين القيام والركوع. وله ايضا ان يبدأ قائما فاذا تعب جلس. والشأن في - 00:15:14

صلاة النفل التخفيف. بابها التخفيف. والستة دلت على ان من صلى صلاة النفل لعذر جالسا فاجره مكمل. مكمل لعمومي اولا حديث

حاديٍت ابي موسى في البخاري اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيح مقیما - 00:15:34

ابي داود صلاة القائم اي صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم او صلاة القاعد على النفس من صلاة القائم اما الفريضة ولو

صلاها بدون عذر صحيٍ لكن له نصف الاجر. اما الفريضة فلا يجوز بالاجماع كما يقول ابن عبد البر ان يصلي - 00:15:54

فيها جالسا الا لعذر. صل قائما كما في حديث عمران فان لم تستطع فقاعدة فان لم تستطع فعلى فعلٍ جنب. الحديث الذي بعده هو

حاديٍت عبد الله بن شقيق قال سأله عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه. اذا هو حدد السؤال.

فقلت فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما - 00:16:14

وليلا طويلا قاعدا فاذا قرأ وهو قائم وسجدة وهو قائم. واذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس كيف نجمع بينه

وبين الحديٍت الذي قبله؟ يقول ابن حجر وهذا محمول على حالي الاولى قبل ان يسن - 00:16:34

صلى الله عليه وسلم. يعني انه يبتدأ الصلاة احيانا جالسا قبل ان يبُدو. قبل ان يكبر صلى الله عليه وسلم. ويُثقل اما الحال التي

ذكّرها عائشة رضي الله عنها فهذه بعدها ثقل. ويوضحها حديث حفصة الاتي من روایة المطلب بن ابي وداعة السهمي عن حفصة زوج

النبي - 00:16:54

صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سجنته والسبحة تطلق ويراد بها ايش اطلق النفل سياطي

معنا ان شاء الله في صلاة الضحى. قالت كان يصلي سبحة الضحى. فالسبحة ترد في النصوص الشرعية ويراد بها الصلاة - 00:17:14

نافلة ويراد بها الصلاة النافلة سواء كانت صلاة الليل او صلاة النهار. قالت يصلي في سجنته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتل حتى تكون

اطول من اطول منها. يعني انه يتأنى صلى الله عليه وسلم في الصلاة. ويرتل ولا - 00:17:34

لماذا؟ لأن الترتيل من اعظم مفاتيح التدبر وفهم القرآن. يعكس الذي ايش؟ يسرع في القراءة فانه يفوته خير عظيم. يفوته خير

عظيم. وليتنا ايها الاخوة ما اقول نجرب. بل ليتنا نعود الى يعني امر الله عز - 00:17:54

ورتل القرآن ترتيلها. لننظر في اثر التلاوة على قلوبنا. قالت رضي الله عنها حتى تكون اطول من عطول منها. وقد دلت روایة

الامام احمد لهذا الحديث من طريق عمر بن الزهرى وليس من طريق اه مالك انه صلى الله - 00:18:14

الله عليه وسلم كان يفعل ذلك يعني صلاته قاعدا قبل موته بعام او عامين. الحديث الذي بعده وابي سلمة عبد الرحمن ان عائشة

رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان اكثر صلاته وهو جالس صلى الله عليه وسلم. والاحاديث هذه

- 00:18:34

اربعة كلها حديٍت ابن مسعود في احد عائشة الاول مئتين وستة وسبعين رواه البخاري ومسلم. والذي بعده مئتين وسبعة وسبعين

رواہ مسلم. والذي بعده رواه مسلم والذي بعده رواه آآ الامام مسلم. طيب والمعنى ما ذكرناه انفا. ثم قال رحمه الله وعن - 00:18:54

ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر هذا يتعلق بالسنن الرواتب وتحتاج الى آآ

يعني توضيح اكثـر. والوقت ضاق عنها نكمـلها ان شاء الله في المجلس القادم. اسأل الله جل وعلا باسمـائه الحسـنى وصفـاته العـلى ان

يعلـمنا ما ينفعـنا - 00:19:14

وان يرزـقـنا واياكمـ العلم النـافـعـ والعمل الصـالـحـ اللـهـمـ اجعلـ هـذـاـ الـعـلـمـ حـجـةـ لـنـاـ لـاـ عـلـيـنـاـ اللـهـمـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ وـوـفـقـنـاـ لـمـ وـفـقـتـ لـهـ عـبـادـكـ

الـصـالـحـينـ وـاجـعـلـنـاـ يـاـ رـبـ مـنـ عـبـادـكـ الـمـوـفـقـينـ اللـهـمـ يـسـرـ عـلـيـنـاـ يـاـ حـيـ يـاـ قـيـوـمـ وـاعـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـ وـشـكـرـ وـعـلـىـ حـسـنـ عـبـادـتـكـ. وـصـلـىـ

الـلـهـ - 00:19:34

وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:19:54